

محاضرات في مادة المخدرات والمجتمع

مقدمة لطلبة السنة الثالثة عن تنظيم وعمل

الموسم الجامعي 2019 / 2020

02.....	مقدمة
03.....	(I) التعريف ببعض المصطلحات المرتبطة بالمخدرات
03.....	1- المخدرات
03.....	1-1- المفهوم اللغوي للمخدرات
03.....	1-2- التعريف الاجتماعي
04.....	1-3 المفهوم القانوني
04.....	1-4 التعريف الطبي
04.....	1-5 تعريف الاتفاقيات الدولية للمخدرات
05.....	2- مفهوم المخدر
05.....	3- المواد النفسية
06.....	4- تعاطي المواد النفسية
06.....	5- المخدرات الرقمية
07.....	5- الاعتماد
08.....	5-1- الاعتماد النفسي
08.....	5-2- الاعتماد العضوي
08.....	6- مفهوم المدمن
08.....	7- الاعراض الانسحابية (أعراض المنع)
09.....	8- الاحتمال أو التحمل
09.....	9- الفصام
09.....	10- مزمن
10.....	(II) تصنيفات المخدرات
10.....	1- تصنيفات المخدرات تصنيف المخدرات حسب المصدر
10.....	2- تصنيف المخدرات حسب مبدأ التأثير
11.....	3- تصنيف المخدرات حسب لون المخدر
11.....	(III) أنواع تعاطي المخدرات
11.....	1- التعاطي التجريبي أو الاستكشافي

11.....	2- التعاطي العرضي أو الظرفي.....
11.....	3- التعاطي المنتظم
11.....	4- التعاطي الكثيف أو القهري
12.....	(IV) أنواع المخدرات.....
12.....	1- المسكنات.....
14.....	2- المخدرات المنبهة (المنشطات)
16.....	3- المهلوسات.....
16.....	4- المذيبيات الطيارة.....
17.....	(V) خصائص الإدمان على المخدرات.....
17.....	(VI) النظريات والنماذج المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات.....
17.....	أولاً: النظرية البيولوجية.....
18.....	1-1 - النموذج الحيوي.....
18.....	1-1-1- النموذج الوراثي
20.....	1-1-2- نظريات مواضع المستقبلات لمواد العقاقير والمخدرات في الدماغ.....
21.....	ثانياً: نظريات التفسير النفسي الاجتماعي.....
21.....	2-1-1- نظرية التحليل النفسي
22.....	2-2- النظرية السلوكية.....
24.....	2-3- النظريات المعرفية.....
24.....	2-3-1- نظرية آرون بيك.....
26.....	2-3-2- النظرية الانفعالية العقلانية لألبرت أليس.....
27.....	ثالثاً: النظريات الاجتماعية.....
27.....	3-1- نظرية التقليد.....
28.....	3-2- نظرية التعلم الاجتماعي.....
29.....	3-3- نظرية روبرت ميرتون والأهداف الاجتماعية.....
31.....	(VII) الأسباب والعوامل التي تؤدي بالفرد الى تعاطي المخدرات.....
31.....	1- العوامل المساعدة التي تتعلق بالمخدرات المستعملة.....
33.....	2- العوامل الذاتية.....
35.....	3- العوامل البيئية.....

I) التعريف ببعض المصطلحات المرتبطة بالمخدرات :

1-المخدرات:

عرفت المخدرات بعدة تعريفات من أفراد باحثين ومن جهات مختلفة متخصصة في مجال المخدرات والصحة، وفيما يلي نعرض أهم هذه التعريفات.

أ. المفهوم اللغوي للمخدرات:

ان أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر، وتعني الستر ويقال جارية مخدرة اذا لزمته الخدر أي استترت ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه. (1)
ولقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من الخدُر أي سِتْرٌ يُمدُّ للجارية في ناحية البيت، والمخدَّر والخَدَر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخَادِر: الكسلان، والخَدِير من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف. (2)

مخدَّرات: جمع مُخدَّر خُدُورٌ وأخدَارٌ، وأخادِيرٌ. (3)

ب. اصطلاحا:

كل مادة مسكرة أو مفترة^(*) طبيعية أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا، وتناولها يؤدي الى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية. (4)

ب. التعريف الاجتماعي:

وهي كل مادة طبيعية أو صناعية أو كيميائية تؤدي خواصها لتكون ظاهرة الاحتمال والتعود والادمان وتؤدي لحالة من الهدوء والنوم والاسترخاء أو النشاط والانتباه والهلوسة، ويؤدي الامتناع عنها ظهور أعراض مرضية نفسية وجسمية خطيرة على الفرد والمجتمع. (5)

(1)- سوسن، شاكر. " المخدرات آثارها النفسية والاجتماعية والصحية على الشباب". الشباب الجامعي وآفة المخدرات. ط1. عمان: كنوز المعرفة، 2008، ص 172.

(2)- وقفي، حامد أبو علي. ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب-الآثار-العلاج. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ص 21. www2.islam.gov.kw/books/Drugs_20/04/2018.1700.

(3) - تعريف ومعنى مخدرات في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر. قاموس عربي عربي

(*) - الفَنْرَةُ : الانكسار والضعف (لسان العرب) أَفْتَرُ يُفْتَرُ ، إِفْتَارًا ، فهو مُفْتَرٌ ، والمفعول مُفْتَرٌ

أَفْتَرُ الشَّخْصَ أضعفه، جعله يلين بعد شدّة أو يسكن بعد حدّة ونشاط: -أفتر الداء المريض، -أفتر صديقُ السوء همته

(4)- وقفي حامد أبو علي، المرجع السابق، ص 23.

(5)- رجب، محمد أبو جناح. المخدرات آفة العصر. ط1. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 2000، ص30.

كما تعرف أيضا بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداوليها الى السلوك الجانح وهي أيضا حسب المتخصصين الاجتماعيين تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا. (1)

ج. المفهوم القانوني:

هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك. (2)

وقد ورد في المادة 02 من القانون الجزائري المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها أن " المخدر كل مادة اصطناعية من المواد الواردة في الجدولين الاول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول 1972" (3)

د. تعريف الاتفاقيات الدولية للمخدرات:

أجمعت الاتفاقيات الدولية على تعريف المخدرات بأنها جميع مواد التخدير الطبيعية والصناعية الخاضعة للرقابة الدولية وفقا لاتفاقية سنة 1961 افرنجي وهي ما تعرف بالاتفاقية الوحيدة وهي ما أكدته اتفاقية المواد النفسية سنة 1971 افرنجي. (4)

و. التعريف الطبي:

المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين: المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة لدى الصيدليات لأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي اما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي، أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن. (5)

هي كل مادة سواء كانت نباتية أو كيميائية أو مركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمنا لا اراديا عليها باستثناء تعاطيها لأغراض العلاج من بعض الامراض وحسب الاشراف الطبي وتشكل ضررا على المتعاطي سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا. (6)

(1)- سوسن، شاكور، مرجع سابق، ص 172.

(2)- نفس المرجع، ص 172.

(3)- وزارة العدل. قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها. ط1. 2005. الجزائر: الديوان الوطني للأشغال التربوية، ص 03.

(4)- رجب، محمد أبو جناح، المرجع السابق، ص 29.

(5)- سعدة، دريفل. " تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية". أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 02. 2010-2011، ص 27.

(6)- سوسن شاكور، مرجع سابق، ص 172.

يرى عبد الرحمن شعبان عطيات أن المخدر عبارة عن مادة طبيعية أو مصنعة ذات خواص بيوكيميائية تتميز بقدرتها على التأثير على المجموعة العصبية الدماغية الامر الذي يؤدي الى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدى متعاطيها، وتشمل المخدرات الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين وغيرها، وتخضع هذه المواد للرقابة الدولية. (1)

2- مفهوم المخدر:

المخدر هو أية مادة كيميائية تعمل عند تناولها وبكميات قليلة على إحداث واحد أو أكثر من التغيرات التالية:

- التأثير على حالة الشخص الفسيولوجية، بما في ذلك مستوى النشاط، الوعي، التوازن
- التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ
- التأثير على مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المنبثات الواردة أو تغييرها
- تغيير حالة الشخص المزاجية.

كما يعرف المخدر بأنه: مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساساته، وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذ على البيئة والمجتمع.

3- المواد النفسية (المخدرات):

هي مواد طبيعية أو مصنعة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر على النشاط العقلي لدى متعاطيه. (2)

وهي المواد المحدثة للاعتماد (الإدمان) طبيعية كانت أو مصنعة. وتشمل هذه المواد (الكحوليات والأمفيتامينات، والباربيتورات، القنب، الماريغوانا، والكيف، الحشيش، والكوكايين، والمهلوسات.... الخ) ويستخدم اليوم مصطلح المواد النفسية بدلا من المخدر. والمقصود بالمخدر في هذا المقياس هو المواد المحرم استخدامها إلا لأغراض طبية أو علمية.

(1)- عبد الرحمن شعبان، عطيات. المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة. ط1. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، 2000، ص 13.

(2) - نياض موسى، البداينية. الشباب والانترنت والمخدرات. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2011، ص 75.